منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

فاجعة أسرة

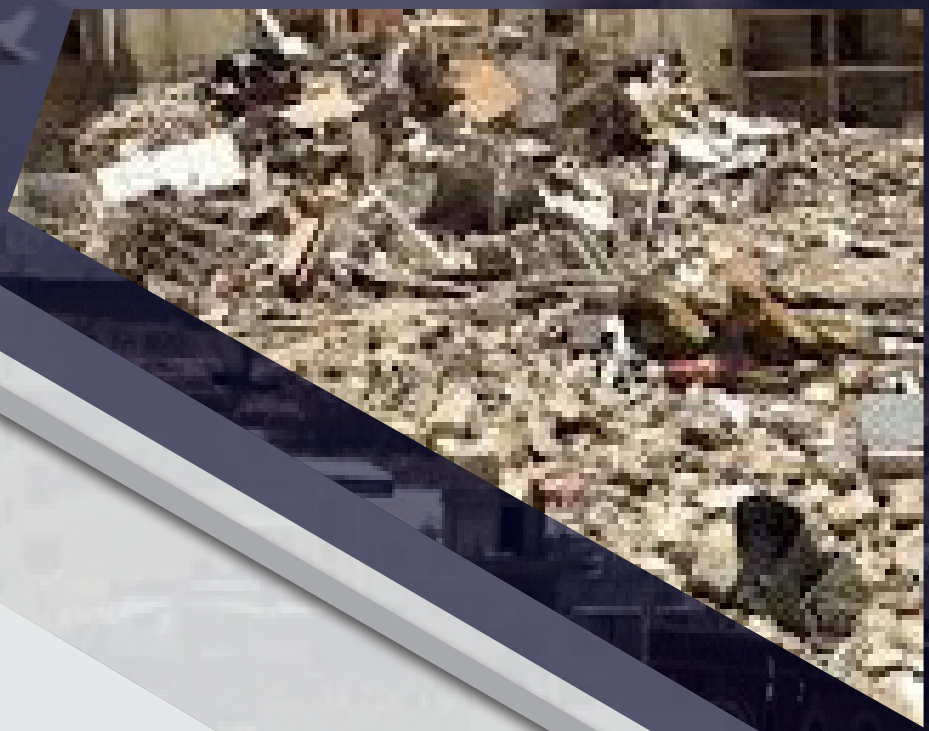

تقرير حقوقي يوثق جريمة قصف القوات البرية لتحالف العدوان على منزل المواطن محمد ضيف الديلمي بمنطقة غمار- مديرية رازح- محافظة صعدة-١٠يوليو ٢٠١٨م.

منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل

منظمة حقوقية تسعى لحماية المرأة والطفل من خلال مناصرة قضاياهما والدفاع عنها وتوعية المجتمع بها وتأهيلهما نفسياً ومعنوياً

1- رفع الوعي المجتمعي بحقوق المرأة و الطفل كما كفلتها الشريعة الإسلامية و تضمنتها الاتفاقيات و المواثيق الدولية .

2- مناصرة قضايا المرأة والطفل حقوقياً واجتماعياً بما يكفل لهم حياة أسرية كريمة باعتبارهم الخلية الأساسية للمجتمع.

3- رصد كافة الانتهاكات والاعتداءات الواقعة على النساء والأطفال في الحرب والسلم سواء من قبل أفراد او هيئات حكومية أو جماعات غير حكومية أو دول معادية وإعلانها للرأي العام .

4- إعداد وإصدار التقارير الحقوقية لحالات الانتهاكات الخاصة بالمرأة والطفل.

5- تقديم الدعم النفسي اللازم للمرأة و الطفل الذين يتعرضون للانتهاكات أثناء السلم و الحرب.

6- حماية النساء والأطفال من سوء المعاملة في الأسرة والمجتمع ومناهضة كافة أشكال العنف الموجه ضدهم و حمايتهم من الإيذاء أثناء التحقيق.

7- الحد من تسول وعمالة الأطفال.

8- تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها في المجتمع.

المحتويات

مدخـل ٤

الملخـص التنفيـذي ٤

المنهجيـة ٤

نبـذة مختـصرة عـن منطقـة غمار-مديريـة رازح ٥

تفاصيـل مجـزرة تحالـف العـدوان عـلى منزل المواطـن/ محمـد ضيف الديلمـي ٥

الإدانـات المحليـة ٦

إفـادات الشـهود ٦

وصـف الانتهـاك وفقـاً للقانـون الـدولي الإنسـاني ٧

أسـماء الضحايـا ٨

التوصيـات ٩

مدخل

تعاني اليمن من حرب عدوانية من قبل تحالف العدوان ، حيث عمد إلى انتهاك حقوق المدنيين وارتكاب أبشع الجرائم بحق النساء والأطفال دون مراعاة للقيم الإنسانية والأخلاقية والتي سقط خلالها الآلاف ما بين قتيل وجريح، وتعمد استهداف الأحياء المدنية والمدارس والمستشفيات والمساجد والمنشآت الحيوية، فمنذ بدء العدوان بتاريخ٢٦ مارس ٢٠١٥م تمادى تحالف العدوان في ارتكابه للمجازر بحق المدنيين من النساء والأطفال وهو ما يظهر جلياً في الجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن/ محمد ضيف الديلمي بقرية العطف الواقعة في منطقة غمار التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح ، دون أن يميز بين هدف مدني واضح وبين الأهداف العسكرية المشروعة، وخلفت الغارات ذكرى ومآسي على مدى أعوام لم ولن ينساها أهالي منطقة غمار وخاصة أسر الضحايا.

الملخص التنفيذي:

يوثق تقرير « فاجعة أسرة» الجريمة التي ارتكبتها القوات البرية لتحالف العدوان بمنطقة غمار التابعة لمحافظة صعدة والتي راح ضحيتها عدد من المدنيين، وقد تحدثنا خلال هذا التقرير عن تفاصيل الجريمة وإفادات الشهود، كما تحدثنا عن الإطار القانوني للجريمة وفقاً للقوانين والمواثيق الدولية.

المنهجية:

يستند هذا التقرير إلى إحصائيات المنظمة فيما يخص تفاصيل الجريمة وعدد الضحايا، كما اعتمد على المقابلات التي أجريت مع الشهود، وتم الرجوع إلى نصوص القانون الدولية والمعاهدات والاتفاقيات من أجل توضيح الإطار القانوني للجريمة المرتكبة بحق أسرة المواطن/ محمد الديلمي بمنطقة غمار.

1/ تحالف العدوان بقيادة السعودية والإمارات.

نبذة مختصرة عن منطقة غمار-مديرية رازح

منطقة غمار:

هي إحدى العزل التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها٤٢٢٤ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية رازح: هي إحدى المديريات التابعة لمحافظة صعدة، بلغ عدد سكانها ٦٢٩١٥ نسمة حسب إحصاء عام ٢٠٠٤م.

مديرية رازح

تفاصيل مجزرة تحالف العدوان على منزل المواطن/ محمد ضيف الديلمي

في الساعة الحادية عشر قبل ظهر يوم الثلاثاء بتاريخ ١٠يوليو٢٠١٨م ارتكب تحالف العدوان جريمة فضيعة بحق المدنيين، حيث استهدفت القوات البرية لتحالف العدوان بصاروخ منزل وأسرة المواطن محمد ضيف الديلمي بقرية العطف التابعة لعزلة غمار، مما أدى إلى سقوط عدد من الضحايا ما بين قتيل وجريح، كما أحدث الصاروخ قدراً كبيراً من الدمار، وهرع أهالي المنطقة لإنقاذ وانتشال الضحايا.

المنطقة لا يوجد حولها مظاهر مسلحة ولا نقاط عسكرية أو مخازن للسلاح أو معسكر أو جبهة من الجبهات المشتعلة بقربها، مما يؤكد على أن هذه الجريمة هي جريمة مكتملة الأركان، حيث تم فيها استهداف المدنيين غير المرتبطين بالحرب، كما أنهم ليسوا في موقع شبهة أو تجمع عسكري قربهم أو مكان لتخطيط أو تقديم أي دعم للجبهات العسكرية، وكانت حصيلة الاستهداف من الضحايا كالتالي:

مقتل: امرأة

جرح : ٣ مدنيين بينهم طفلين

الإدانات المحلية

أدانت منظمات المجتمع المدني ومنها منظمة انتصاف لحقوق المرأة والطفل الجريمة التي ارتكبت بحق منزل وأسرة المواطن محمد ضيف الديلمي في منطقة غمار التابعة لمديرية رازح بمحافظة صعدة، واستنكرت الصمت الدولي والأممي المخزي وانتهاك القوانين والمواثيق الدولية والإنسانية وقوانين الحرب وغيرها من الأعراف والشرائع السماوية والرمي بها عرض الحائط، والتي تتضمن قواعد ومبادئ تهدف إلى توفير الحماية بشكل رئيسي للأطفال والنساء.

كما حملت منظمة انتصاف تحالف العدوان مسؤوليته عن كل الجرائم والانتهاكات بحق المدنيين الأبرياء، وطالبت المجتمع الدولي والمنظمات الأممية والهيئات الحقوقية والإنسانية إلى تحمل مسؤولياتهم القانونية والإنسانية تجاه الانتهاكات والمجازر البشعة التي تحدث بحق المدنيين الآمنين من أبناء الشعب اليمني، ودعت كل أحرار العالم والشرفاء بالتحرك الفعال والإيجابي لوقف العدوان وحماية المدنيين من النساء والأطفال.

كما طالبت منظمة انتصاف الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي بالقيام بواجبهم والاضطلاع بمسؤولياتهم حيال هذه الجرائم والعمل على إيقافها ورفع الحصار وتشكيل لجنة دولية مستقلة للتحقيق في جميع الجرائم المرتكبة بحق الشعب اليمني ومحاسبة كل من يثبت تورطهم في هذه الجرائم.

إفادات شهود عيان

تم الاستماع إلى شهادات بعض ممن كانوا متواجدين في مكان الاستهداف وكانت شهاداتهم جميعاً تحمل ما يسمى بالتحالف مسؤولية هذه الجريمة وأن الذي قام بهذه الجريمة هي القوات البرية لتحالف العدوان.

-تحدث أحد الشهود ويدعى (ص.أ.ح)-٣٠عاما-قائلاً:»كنت عائداً إلى منزلنا بالمنطقة، وقبل وصولي بلحظات سمعت صفير سقوط الصاروخ ودوي انفجاره، التفت يساري فرأيت الأدخنة والغبار ترتفع من قرية العطف، ثم ارتفع أصوات استغاثة وأنين لأطفال يطلبون نجدتهم، ورأيت عدداً من جيرانهم يخرجون من منازلهم وهم مصابون بالذعر، كانوا يجرون إلى المنزل الذي وقع الصاروخ أمامه وهو منزل محمد ضيف الديلمي الذي كان مصدر صراخ الأطفال واستغاثتهم ،وعندما شاهدت تلك الحالة المأساوية التي خلفها القصف الصاروخي لقوات تحالف العدوان على منازل المدنيين بقرية العطف ذهبت إلى المنزل، وخلال وصولي شاهدت الناس يقومون بحمل امرأة على أكتافهم بعد أن وضعوها بحمالة يدوية، كانوا يحاولون إنقاذ حياتها فحالتها حرجة، ساعدتهم حتى وصلنا إلى الطريق التي تسلكها السيارات كون المنطقة نائية ونقلناها هي وزوجها وأطفالهما الاثنين إلى مستشفى رازح، وقبل وصولنا إلى المستشفى فارقت المرأة حياتها متأثرة بنزيف حاد من أوردتها في الرقبة جراء شظايا الصاروخ، وعندما شاهد الطفلين رحيل والدتهما ارتفعت أصواتهما بالبكاء وتدهورت حالتهما إلى الأسوأ جراء مشاهدتهما لوالدتهما وهي تلفظ أنفاسها، كان المشهد يندى له وجدان الإنسانية، ثم استمرت جهودنا لإسعاف الطفلين ووالدهما إلى المستشفى وإنقاذ حياتهم ،كان القصف البري لتحالف العدوان وحشياً بكل ما تعنيه الكلمة فالمنطقة مدنية ومأهولة بالسكان المدنيين».

-كما تحدث أحد المنقذين ويدعى (م.ح.ا)-٣٧ عاماً-قائلاً: «كنت في منزلي مستريحاً ومنتظراً لنداء زوجتي لتناول وجبة الغداء، وفي الساعة الحادية عشر قبل الظهيرة أطلقت قوات تحالف العدوان صاروخاً على قريتنا، انفجر الصاروخ مقابل منزل جارنا محمد ضيف الديلمي و كان الانفجار عنيفاً، سمعت ضجيج شظاياه التي تطايرت نحو منازلنا وكانت الشظايا تدخل من نوافذ وأبواب منازلنا، الحمد لله أنا وعائلتي لم نصب بأذى، و بعد وقوع الصاروخ بدقيقة وانقشاع الغبار الذي سببه الصاروخ ، سمعت صوت صراخ أطفال وامرأة من منزل جارنا محمد ضيف الديلمي ،هرعت أنا وزوجتي إليهم وكنا أول من وصل إليهم، وجدنا جريمة مروعة، أب الأسرة وزوجته جرحى والدماء تنهمر من جسديهما، كانت حالة الزوجة خطرة وكنا نشاهد تدفق الدم من وريد رقبتها، قامت زوجتي برباطها وساعدتها في ذلك كي تخفف النزيف ولكن ظل تدفق الدم، كان الأطفال مصابين بانهيار نفسي وعصبي وصراخهم يدوي في المنزل ،خرجت لأنادي أهل القرية لمساعدتنا في إنقاذ الجرحى، وبعد أن جاءوا قمنا بحمل المرأة على حمالة كون حالتها خطرة وحملناها حتى وصلنا الطريق العام، أما بقية أهالي القرية فقد حملوا أب الأسرة وأطفاله، وبعد عثورنا على سيارة تطوع بها أحد المدنيين نقلنا الأسرة المنكوبة إلى المستشفى، وقبل وصولنا بدقائق فارقت المرأة الحياة متأثرة بالإصابة وبقي زوجها وطفليها جرحى وهم الآن يخضعون للعلاج بالمستشفى الجمهوري ، الضحايا مدنيون والمنطقة أيضاً يقطنها مدنيون».

وصف الانتهاك وفقاً للقانون الدولي الإنساني

استهداف القوات البرية لتحالف العدوان منزلاً مدنياً يرقى إلى جريمة حرب مكتملة الأركان، حيث وأن المنزل المستهدف بعيد عن المعسكرات والمناطق العسكرية أو جبهات القتال وهو واقع في منطقة مدنية، وكان فيه امرأة وطفلين،وهذا يمثل انتهاك واضح وصريح لقوانين الحرب والقانون الدولي الإنساني و الذي ينص على أنه يجب على الأطراف المتحاربة التمييز في جميع الأوقات بين الأهداف العسكرية والمدنية والامتناع عن شن الهجمات التي يتوقع أن تلحق أضراراً بالمدنيين، كما يشمل هذا القانون جميع المدنيين بالحماية دون أي تمييز ويخص بالذكر النساء والأطفال حيث أنهم يمثلون الفئات الأشد ضعفاً أثناء النزاعات المسلحة، كما تعتبر هذه الجريمة هي أحد الجرائم الجسيمة بحق الأطفال، حيث سقط نتيجة للاستهداف العديد من الأطفال.

كما تؤكد المواد (٢٧،٤٧) من اتفاقية جنيف الرابعة والمادة (٤٦) من لائحة اتفاقية لاهاي الرابعة والمادة (٤٨) من البروتوكول الإضافي الأول على أن "تعمل أطراف النزاع على التمييز بين السكان المدنيين والمقاتلين، وبين الأعيان المدنية والعسكرية".

أسماء الضحايا

أسماء الضحايا القتلى في جريمة استهداف منزل المواطن/ محمد ضيف الديلمي بمنطقة غمار- محافظة صعدة – تاريخ ١٠يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	فاطمة عبد الله العرشي	أنثى	٣٥

أسماء الضحايا الجرحى في جريمة استهداف منزل المواطن/ محمد ضيف الديلمي بمنطقة غمار- محافظة صعدة – تاريخ ١٠يوليو ٢٠١٨م

م	الاسم	النوع	العمر
١	غالية محمد ضيف الديلمي	طفل	٢
٢	أحمد محمد ضيف الديلمي	طفل	٣
٣	محمد ضيف الديلمي	ذكر	٤٥

التوصيات

١. العمل على وقف العدوان الجائر على اليمن أرضاً وإنساناً.

٢. نطالب المنظمات الدولية وعلى رأسها الأمم المتحدة بالضغط على دول تحالف العدوان لوقف الجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال.

٣. نطالب الأمم المتحدة إلغاء قرارها شطب تحالف العدوان من قائمة قتل وتشويه الأطفال حيث وأنهم مستمرون في ارتكاب المجازر الفظيعة بحق النساء والأطفال منذ بداية العدوان وحتى يومنا هذا.

٤. ندعو كافة المنظمات والجهات الحقوقية والقانونية والإعلامية إلى رصد وتوثيق كافة الانتهاكات والجرائم المرتكبة بحق المدنيين وخاصة النساء والأطفال وكشفها للرأي العام الدولي تمهيداً لتقديم مرتكبيها للعدالة.

٥. نطالب بتشكيل لجنة تقصي حقائق مستقلة للتحقيق في هذه الجريمة و كل الجرائم والانتهاكات التي حصلت منذ بداية العدوان بتاريخ ٢٦ مارس ٢٠١٥م وتقديم قيادة تحالف العدوان ومرتكبي الجرائم و المجازر للمحاكم

منظمة انتصاف
لحقوق المرأة والطفل
Entesaf Organization
for Woman and Child Rights

عنوان المنظمة: جولة سبأ

أرقام هواتف المنظمة: 778000596-778000597

روابط المنظمة:

الإيميل: info@entesaf.org

الفيسبوك: https://www.facebook.com/EntesafOrg/

اليوتيوب: https://youtube.com/channel/UCTqhgKY7eriQWo4M2sMD4rA

تويتر: https//:twitter.com/entesaf?٢s80=

تيليجرام: https//:t.me/Entesaforg

الموقع الإلكتروني: https//:entesaf.org